

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 72 الاهتمام

بالضعفاء | د. عمر المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:01](#)

وحياكم الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا في مصاييح السنة هذه السلسلة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة القصد منها والهدف الرئيس هو الذهاب الى بيت النبوة والى حياة المعلم الاول والقدوة عليه الصلاة والسلام لكي نرى -

[00:00:45](#)

كيف عاش عليه الصلاة والسلام اه كثيرا من المواقف في حياته ثم نقتدي به ونسأل الله لنا ولكم الاعانة والتوفيق في ذلك كان عليه الصلاة والسلام مهتما بالضعفاء بعمومهم ضعفاء المسلمين - [00:01:05](#)

ولما كان كذلك عليه الصلاة والسلام كان لزاما علينا ان نحذو حذوه وان نقتدي به. فتعالوا نعرف في هذه الحلقة مع ضيفنا الكريم الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل كيف كان عليه الصلاة والسلام يهتم بالضعفاء؟ ضيفنا هو الاستاذ المشارك - [00:01:21](#)

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم ارحب به باسمكم جميعا حياكم الله دكتور عمر واهلا وسهلا اه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالضعفاء الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومولاه اما بعد - [00:01:38](#)

اه طبيعة الناس يعني انما يلتفتون للاقوياء هكذا نعم الاقوياء ماديا الاقوياء اجتماعيا الاقوياء عسكريا الاقوياء في شتى المناحي والحقول لكن الضعفاء اه غالبا ما لا يلتفت اليهم. مهم. اه عموم الناس - [00:01:56](#)

فضلا عن كبرائهم طبعاً كبرائهم ولا يهتم بالضعفاء الا الكبراء حقيقة وعلى رأسهم وسيدهم عليه الصلاة والسلام وقد كان يولي هذا الصنف من الناس فائقة وقبل ذلك اقول كان القرآن الكريم - [00:02:18](#)

يهتم بهؤلاء وقد نزل في بعضهم سور خاصة تخصهم وقد اه ومن هذا سورة النساء والضعف حينما ذكره هنا قد يكون ضعفاً آ وصفا دائما بطبيعته وقد يكون وصفا عارضا - [00:02:38](#)

ولهذا بعض اهل العلم يسمي سورة النساء سورة الحقوق المتعلقة بالضعفاء وجاء ذكر حقوق النساء ذكر حقوق المطلقات ذكر حقوق من؟ ذكر حقوق المستضعفين الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ ذكر الذين لا يستطيعون الهجرة. عموم الضعفاء جاءت كلام على الايتام والتحذير من من اكل - [00:02:55](#)

الله سبحانه وتعالى اه ان الذين يأكلون في بطون ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا فلا غروة اذا ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي كان خلقه القرآن ان يترجم هذا الهدي القرآني في العناية بالضعفاء في واقعه وتصرفاته -

[00:03:21](#)

بل هو الذي قال عليه الصلاة والسلام واعلنها صريحة وحفظها لنا الرواة هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم هي دعوة واضحة

للاهتمام بهؤلاء. الظعيف كسير القلب فهو اقرب الى الله سبحانه وتعالى. الظعيف اه يعني يشعر انه لا طاقة - [00:03:40](#)

له ولا قوة له بهذه الاسباب المادية. فلا يجد الا ان يتعلق بالله سبحانه وتعالى. ولذلك ذكروا في الاخبار آ في السنة آ لما رجعت آ

بعض امهات المؤمنين قبل ان يتزوج بهن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:59](#)

ذكرنا موقفا رأيناه في الحبشة لاحدى الضعيفات ما هو هذا الموقف؟ موقف امرأة ضعيفة علق عليه النبي عليه الصلاة والسلام؟ اي

نعم رأوه في الحبشة عجوزا تحمل على رأسها شيئا من طعام - [00:04:15](#)

جاء احدهم من الخلف احد المتمردين احد المراهقين احد العتات. نعم. فجاء ودفعها دفع العجوز من خلفها وسقطت هذه الانية من

فوق رأسها وسقط معها الطعام طبعاً هي الان لا تملك ان تنتقم وتأخذ حقها من هذا الظالم ومن هذا المعتدي - [00:04:34](#)

قالت ستعلم يا غدر غدا اذا برز الله عز وجل للخلائق على عرشه وانتصر للظالم وانتصر للمظلوم من ظالمه ثم علق النبي عليه الصلاة

والسلام على هذا المشهد وقال لا قدست امة - [00:04:58](#)

لا يؤخذ لضعيفها من قوتها غير متعتع اذا هذه رسالة ايضا للعناية والاهتمام بحقوق هؤلاء الضعفاء. والحذر من الاعتداء على حقوقهم

ثم الحذر مرة اخرى من اخذ حقوقهم من الظالمين - [00:05:17](#)

ابو بكر رضي الله عنه لما تولى الخلافة اعلنها صريحة القوي الضعيف عندي قوي حتى اخذ الحق له حتى اخذ الحق له مبدأ تربوا عليه

وتلقوه منه صلوات الله وسلامه عليه. فكانت الرسائل العملية والقولية قد بلغت - [00:05:35](#)

فاعلنها ابو بكر اول ما تولى الخلافة. لا ينسى عندي احد قوي يأخذ حق الضعيف ولا مظلوم لا يؤخذ له. لا. المظلوم يبقى حقه حتى

ينتصف الظالم والظلم يبقى حقه حتى يؤخذ حقه من القوي. مهم. ايضاً نجد في التطبيقات العملية اه ليست في مقاطع الحقوق بل

في - [00:05:52](#)

اشعار بالاهتمام بالضعفاء. الاهتمام بمن لا قد يؤبه لهم قتل او كان هناك رجل من الصحابة يقال له جليبيب رجل غير مشهور وغير

معروف في اوساط الناس دخل في احدي المعارك - [00:06:12](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه لكنه ليس بتلك الشهرة والحظوة التي لغيره من الصحابة رضي الله عنهم فلما انتهت

المعركة قال من تفقدون قالوا نفقد فلانا وفلانا وفلان - [00:06:31](#)

قال من تفقدون تعالوا نفقد فلانا وفلانا. قال لكني افقد جليبيبا من هذا جليبيب؟ لم نعرفه الا في هذا الحديث رجل من ضعفة

المسلمين فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:06:46](#)

صلوات الله وسلامه عليه يبحث عنه في القتلى حتى وجده مبرجا بدمائه وجراحه يجلس عليه الصلاة والسلام ويجثو على ركبتيه

ويحمل هذا الرجل الضعيف الذي لا يؤبه له ويضعه على فخذه الشريف صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:01](#)

ويقول قتل سبعة من المشركين وقتلوه انت مني وانا منك يعني تصور لو كنا في هذا المشهد يا ابا اسامة اي رسالة تصل من خلال

هذا الموقف للذين يشاهدون. نحن نتأثر بهذا الموقف ونحن نسمعه - [00:07:22](#)

فكيف بمن حوله لا يوجد عند النبي صلى الله عليه وسلم كما اكدت عليها في اكثر من آآ وقفة لا يوجد عند النبي صلى الله عليه وسلم

رجل ولا احد غير مهم. عنده مهم وعنده - [00:07:41](#)

واهم نعم الناس ليسوا درجات وليسوا سواء لكن لا يوجد في قاموسه احد لا قيمة له. من اصحابه ولا ممن اه يراهم ويتعامل معهم

ممن من اهل الايمان ومن اهل الصدق - [00:07:52](#)

هذا نموذج مشرق في العناية بهؤلاء الضعفاء والمساكين الذين لا لا يلتفت لهم. ووضح النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ ثمرة واحدة

من ثمرات هذا الاهتمام عندما انما تنصرون وترزقون. هل ترسان؟ نعم. تنصرون وترزقون الا بضعفائكم. يذكرون هذا الموقف في

قصة جليبيب - [00:08:06](#)

بموقف يعني فيه شيء من القرب حينما رجع المسلمون قافلون من غزوة آآ او من معركة في عهد عمر رضي الله تعالى عنه فكان يسأل

عن من قتل من الصحابة من قتل من التابعين الذين حضروا تلك الفتوحات - [00:08:26](#)

وقالوا مات فلان وفلان وفلان. واناس لا تعرفهم يا امير المؤمنين يعني اشير الى انهم ليسوا من الناس المقربين وكذا. فقال عمر

رضي الله عنه ان كنت لا اعرفهم فالله يعرفهم - [00:08:44](#)

كنت لا اعرفهم فالله يعرفهم لا يضرهم ان الا اعرفهم يعني فيها نوع من القربى ان كانت ليست اه بذاك الظهور. اذا تأذن لي نبقي عند هذه مواقف ما هي - [00:08:58](#)

او او ما هو المردود النفسي على الانسان الضعيف سواء كان يتيما او وظيفيا او ايا كان ضعيف بعمومه عندما يجد هذا الاهتمام. هذا الاهتمام سواء من من المسؤول او من الكبير او من لا شك يعني ان اثره يعني عظيم جدا. نحن مررنا بمرحلة - [00:09:14](#) يا ابو اسامة. نعم. ونذكر بالاكابر والتقدير ذلك الانسان الذي كان يشعرونا بالتقدير والاحترام كما اننا ونقول عفا الله عنهم نتذكر بمرارة تلك المواقف التي قسي فيها علينا. الطفل يعيش حالة ضعف بلا شك الطفل من الضعفاء - [00:09:37](#) الذين عذرهم الله عز وجل يعني يبقى في القلب آ ذكرى حسنة يبقى في القلب شعور ايجابي اندفاع انطلاق وكم من طفل كانت انطلاقته الى عالم الابداع الى التميز الى خدمة الامة بسبب كلمات ايجابية سمعها من رجل كبير. وكم من انسان في المقابل -

[00:09:54](#)

كان سبب دعني اقول التحطيم تقصيص الاجنحة كلمات من التبكيت وكلمات من او حتى اللوم والتعذيب النفسي وربما الظرب وهذا مؤلم ان تراه آ يعني يصدر خاصة اذا كان يعني كانت العلاقة هذي بين والد وولد او بين مرب وتلميذه - [00:10:15](#) آ يعني من الاشياء ايضا التي تتعلق بعنايته عليه الصلاة والسلام بهؤلاء يعني وهو توجيه رباني ايضا قصة عبس وهذه بالمناسبة عبس يعني هي من امارات ان يعني كما ذكر اهل العلم انها من اعظم الدلائل على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل - [00:10:36](#) وان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق من نطق واصدق من اخبر عن الله. هذه السورة فيها نوع من العتاب لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام بخصوص رجل اعمى النبي عليه الصلاة والسلام كان مشغولا بدعوة رؤوس الكفر - [00:10:58](#) الرجل اعمى يعني الاعمى حينما تلتفت عنه ذات اليمين او ذات الشمال لا يدري اليس كذلك؟ بلى. يعني هو الان فاقد لحاسة الابصار وقضية انك تعطيه وجه هكذا او تلتفت عنه - [00:11:14](#)

غير مؤثرة بالنسبة له ومع ذلك شعر عبدالله بن مكتوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مشغولا عنه وهل كان مشغولا عنه اكل او طعام وشراب او حتى امر غير - [00:11:29](#)

ذبيان لا كان مشغولا بما يراه عليه الصلاة والسلام انه اهم وهو دعوة اوس الكفر فاذا اسلم واحد من رؤوسهم نفع الله باسلامه عشرات وربما مئات وربما الاف ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#)

جاءه هذا العتاب ليقول له ان هذا المؤمن ان هذا المؤمن اولى من اناس لا تدري يؤمنون او لا يؤمنون عبس وتولى انجاه الاعمى. قال الله تعالى بعدها وما يدريك - [00:11:57](#)

لعله يزكى او يتذكر تنفعه الذكرى. وقال الله له اما من استغنى اما من استغنى اعرض ما يعني احتفى بهذه الرسالة فانت له تصدى لماذا تعطي هؤلاء وجها كما يقال آ اكثر مما تعطي هذا المؤمن - [00:12:11](#)

ويقول بعض اهل العلم معلقا على هذا صدق الله ما يدريك عله يزكى او يذكر فتتفعه الذكرى امتدت السنون بعبد الله ابن مكتوم حتى مسك الراية في معركة القادسية حتى مسك الراية في معركة القادسية - [00:12:32](#)

وخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته او سراياه على المدينة يكون اميرا لها امتدت السنون مات اولئك او كثير منهم على الكفر وبقي هذا الرجل صامدا بايمانه مجاهدا في سبيل الله تعالى. هذا نموذج من كتاب الله تعالى - [00:12:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للعناية بالضعفاء. ايضا في في في آ موقف من المواقف مضاعفة المسلمين بلال بن رباح سلمان الفارسي صهيب الرومي مجموعة من الضعفاء كانوا في اه - [00:13:05](#)

يعني في في كما نقال جانب المجلس. وجاءه عليه الصلاة والسلام اناس من هؤلاء اراد الله عز وجل ان ايضا ينبه نبيه عليه الصلاة والسلام الى هذه القضية لما قال الكفار لما قال الكفار - [00:13:20](#)

لا نقبل ان نجلس في مجلس ونحن اشراف الناس مع هؤلاء العبيد اطرد بلال واطرد سلمان واطرد صهيب دولة لا يجلسون معنا ثم تعال نتفاوض ممكن نستمتع منك قال الله له ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:13:35](#)

ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين رأيت العتاب في حق من؟ في حق ضعفه. اناس يعني تكلم هؤلاء المشركون الذين تذرثوا بلباس الجاهلية ونعرتها. ليريدوا ليخرجوا هؤلاء الضعفاء من مجلسه عليه الصلاة والسلام - [00:13:55](#)

الله عز وجل وفئات الكهف ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم يريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. واتبع هواه وكان امره فرطاً - [00:14:16](#)

لا تطع هؤلاء هذه كلها اخي الكريم نماذج يعني آآ عظيمة مشرقة في عناية الشريعة بالضعفاء وهي دروس مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وطبقها هو عليه الصلاة والسلام مع ضعفة المسلمين الذين كانوا. وكيف نطبقها الان بدورنا؟ يعني - [00:14:33](#)
الان لو اعطيتني خطة عملية لكي اكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم لابد ان تكون مهتما بالضعفاء. اعطني واحد اثنان ثلاثة تذهب الى فلان الى كذا الى الظعيف الفلاني الى الفقير الفلاني الى - [00:14:50](#)

يعني آآ انا اقول الانسان يعني كل ادري بنفسه فيما او ما هي القنوات التي يمكن ان يباشرها؟ يعني قد تكون هناك جمعية ايتام قد تكون هناك دار رعاية الايتام. قد تكون هناك فرصة لزيارة مثلا جمعية البر للتعرف على بعض الاسر - [00:15:03](#)

الفقيرة او ذات الوضع الاجتماعي الصعب هذا اخي الكريم مما يكسر اقول آآ يعني خلق احيانا الكبر او دعني اقول لك يعني يلين القلب حقيقة وجاء في حديث وان كان فيما فيهم من المقال من اراد ان يلين قلبه فليمسح على رأس اليتيم - [00:15:23](#)
اذا القرب من هؤلاء يكسر احيانا آآ نبرة او العلو او شيء من هذا القبيل التي قد يجدها الانسان من كثرة احتكاكه بالاغنياء والاثرياء والكبراء. فزيارة هؤلاء الوصول الى اه قلوبهم - [00:15:42](#)

الوصول الى نفوسهم الوصول الى حاجاتهم هذه مما تعين على اه لين القلب ورقته وفي المقابل سد حاجة هؤلاء ودمجهم في قدر الامكان الضعفاء هل فيهم قريب وبعيد؟ ابدأ لا نعرفه الا جليبيب - [00:15:57](#)

هذا هو هو جليبيب لا نعرف عنه شيئا اكثر من هذا. هذا من الضعفة عبس وتولى هذا الرجل كان من عبد الله بن مكتوم لم يكن من قرابة النبي عليه الصلاة والسلام. ما في قرينة هو وصف الضعف - [00:16:14](#)

هو وصفه الضعف. الجارية التي كانت تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم وفي عقلها شيء من الضعفاء هي امرأة وفي عقلها شيء يعني كما يعبر عنه بالاصطلاح المعاصر من ذوي الاحتياجات الخاصة. عبدالله بن مكتوم من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعبير المعاصر. ومع ذلك يعني عوتب النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن ابي - [00:16:27](#)

وتأتي المرأة الجارية هذه التي في عقلها شيء وتأخذ النبي صلى الله عليه وسلم وتأخذ بيده الى اي سكك المدينة شاءت ليقضي حاجتها والعجوز التي كانت تقوم من المسجد كذلك. نعم احسنت. العجوز التي كانت تقوم من المسجد هي امرأة سوداء تقوم المسجد يعني كل مواصفات مؤهلة لان يطلق عليها - [00:16:45](#)

ضعيفة بامتياز. نعم ضعيفة بامتياز ومع ذلك لما ماتت صلى الله عليه الصلابة فكأنهم ما ارادوا ان يشغلوا الرسول عليه الصلاة والسلام افتقدها شوف افتقدها والله لا يفتقد انسان احد الا وقد كان منه على بال - [00:17:05](#)

لو لم تكن منه على بال اصلا لما افتقدها كان يراها تلوح يرى المسجد نظيفا ثم يرى هذه المرأة اذا وجد اي شيء يحتاج الى نظافة تبادر اليه يفتقدها. وجد شيء جعله يشعر ان هذا هذه المرأة غير موجودة. اين هي؟ ماتت - [00:17:19](#)

اذا كنتم اذنتموني ما ترك ما توقف الامر عند هذا العتاب النبوي الصلابة بل ذهب هو بنفسه عليه الصلاة والسلام وصلى على قبرها ثم قال كلمة عظيمة ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بصلاتي عليهم - [00:17:39](#)

ينورها بالصلاة عليهم هذه النماذج المشرقة العظيمة هي حقيقة آآ منارة يهتدي بها كل انسان مهما بلغ اول رجل في الدولة واخر رجل في الوطن في البلاد الاسلامية ينبغي ان يكون له نصيب من رعاية هؤلاء الضعفة والمساكين ليهتدي بهدي - [00:17:59](#)

عليه الصلاة والسلام ليني قلبه لينال لينال الاجر العظيم في العناية بهؤلاء الضعفاء والمساكين. ونختم بسؤال ربنا ان يجعلنا من هؤلاء الذين يهتمون ومن المقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع - [00:18:19](#)

افعالنا كما آآ ندعو لكم آآ مشاهدينا الكرام ونشكركم على بقائكم متابعين لهذه الحلقة التي كان ضيفها الدكتور عمر بن عبد الله المقبل
الاستاذ مشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم - [00:18:33](#)
استودعكم الله على امل لقاء باذن الله تعالى جديد في مصابيح السنة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة
يرجو - [00:18:48](#)